

الصفة المشبهة

تعريفها: هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي ، اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت .
 مثل : حسن ، وأحمر ، وعطشان ، وتعب ، وكريم ، وخشن ، وبطل .
 ومنه قوله تعالى : { إنه لفرح فخور } ١٠ هود . وقوله تعالى : { ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال } ١٥ الأعراف . ومنه قولهم : فلان رقيق الحاشية ، كريم السجايا .

وقد سمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة ، لأنها تشبه الفاعل في دلالتها على معنى قائم بالموصوف ، غير أن الفرق بينها وبين اسم الفاعل : أنه يدل على من قام به الفعل على وجه الحدوث والتغيير والتحدد ، وهي تدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت في الحال أو الدوام ، ولا يعني الثبوت بالضرورة الاستمرار .

فكلمة فرح وغضبان ورقيق وكريم كل منها وصف ثابت في موصوفها ، ولكنه ليس من الضروري أن يستمر هذا الثبوت ، بل قد يكون ثبوتاً في الحال أو ثبوتاً على الدوام .

صياغة الصفة المشبهة :

تصاغ الصفة المشبهة فقط من الفعلين الثلاثيين اللازمين على وزن :

١ . " فَعِلَ " مثل : فَرِحَ ،

٢ . " فَعُلَ " مثل : كَرُمَ

تصاغ من " فَعِلَ " مثل : فَرِحَ على ثلاثة أوزان :

١ . فَعِلٌ

٢ . أَفْعُلٌ

٣ . فَعْلَان

• تأتي وزن فَعِلٌ :

- فيما دل على فرح وسرور ، مثل : جدل ، وطرب ، ورضي .
- ومنه قوله تعالى : { ويتولون وهم فرحون } ٥٠ التوبة .
- وقوله تعالى : { انقلبوا فكهين } ٣١ المطففين .
- أو دل على حزن مثل : شج
- ومنه قوله تعالى : { وقلوبهم وحلة } ٦٠ المؤمنون .
- أو دل على ألم مثل : وجع ، وتعب ، وأشر ، ونكد ، وقلق .
- ومنه قوله تعالى : { إنهم كانوا قوماً عمين } ٦٤ الأعراف .
- وقوله تعالى : { والذي خبث لا يخرج إلا نكدا } ٥٨ الأعراف .
- وقوله تعالى : { بل هو كذاب أشر } ٢٦ القمر .
- أو فيما دل على صفة حسنة مثل : لبق ، وسلس .

● تأتي وزن أفعل:

- فيما دل على لون . ومؤنثه فُعلاء مثل : أخضر خضراء ، وأصفر صفراء ، وأسود سوداء .
 ومنه قوله تعالى : { الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً } ٨٠ يس .
 وقوله تعالى : { حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود } ١٨٧ البقرة .
 أو فيما دل على عيب مثل : أحول ، وأكنع ، وأبتر ، وأعمى ، وأبكم ، وأبرص .
 ومنه قوله تعالى : { إن شائتك هو الأبر } ٣ الكوثر .
 وقوله تعالى : { ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج } ٦١ النور .
 أو فيما دل على حلية مثل : أحيل ، وأهيف .

● تأتي وزن فعالن ومؤنثه فعلى .

- فيما دل على خلو ، مثل : صديان ، أو امتلان . مثل : ريان وغضبان .
 ومنه قوله تعالى : { يحسبه الظمان ماءً } ٣٩ النور .
تصاغ من "فَعَلَّ" مثل : كَرَّمَ على عشرة أوزان :

١. فعيل ، مثل : شريف وعظيم ، وبخيل ، ونحيل ، وشديد فيما دل على صفة ثابتة .
 ومنه قوله تعالى : { وأنا لكم ناصح أمين } ٦٨ الأعراف .
 وقوله تعالى : { وأنبتت من كل زوج بهيج } ٥ الحج .
٢. فَعَلَّ ، مثل : شهم ، فحل ، سمح ، صعب ، سمج .
 ومنه قوله تعالى : { وشروه بثمان بخس } ٢٠ يوسف .
 وقوله تعالى : { إنه هو البر الرحيم } ٢٨ الطور .
٣. فُعَال ، مثل : هُمَام ، صُرَاح ، فُرَات :
 كقوله تعالى : { وهذا ملح أجاج } ٥٣ الفرقان .
 وقوله تعالى : { هذا عذب فوات } ٥٣ الفرقان .
 وقوله تعالى : { ثم يجعله ركاماً } ٤٣ النور .
٤. فَعَال ، مثل : جَبَان :
- كقوله تعالى : { وكان بين ذلك قواماً } ٦٧ الفرقان .
 وقوله تعالى : { ل فارض ولا بكر عوان بين ذلك } ٦٨ البقرة .
٥. فَعَلَّ ، مثل : بطل ، وحسن ، ورغد ، وعرض ، ووسط .
 ومنه قوله تعالى : { وكذلك جعلناكم أمة وسطاً } ١٤٣ البقرة .
 وقوله تعالى : { تبتغون عرض الحياة الدنيا } ٩٤ النساء .
 وقوله تعالى : { من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً } ٢٤٥ البقرة .
٦. فُعَلَّ ، مثل : صلب ، وحُرَّ ، وحلو ، ومُزَّر .

- كقوله تعالى : { لقد جئت شيئاً نكراً } ٧٤ الكهف .
٧. فُعِلَ ، مثل : جُرز ، وفرط ، ونكر ، وكفؤ .
- كقوله تعالى : { ولم يكن له كفواً أحد } ٤ الإخلاص .
- وقوله تعالى : { والجار الجنب } ٣٦ النساء .
- وقوله تعالى : { وكان أمره فُرطاً } ٢٨ الكهف .
٨. فَعُولٌ ، مثل : وقور ، وطهور ، وعجوز .
- ومنه قوله تعالى : { أألد وأنا عجوز } ٧٢ هود .
- وقوله تعالى : { ولا الظل ولا الحرور } ٢١ فاطر .
٩. فَعِيلٌ ، مثل : سَمِحٌ ، طَهَّرَ .
- ومنه قوله تعالى : { فأخرجنا منها خَضِرًا } ٩٩ الأنعام .
١٠. فِعْلٌ ، مثل : ملح ، وصفر ، ورخو .
- ومنه قوله تعالى : { قال لكل ضعف } ٣٨ الأعراف .
- وقوله تعالى : { وفديناه بذبح عظيم } ١٠٧ الصافات .

" انظر الجدول "

الرقم	الفعل	وزنه	الصفة المشبهة	وزنها	دلالتها
١ - أ	فَرِحَ	فَعِلَ	فَرِحٌ	فَعِلٌ	فيما دل على فرح وسرور .
	حَزِنَ	فَعِلَ	حَزِنٌ	فَعِلٌ	فيما دل على حزن أو خوف .
	مَغِصَّ	فَعِلَ	مَغِصٌّ	فَعِلٌ	فيما دل على ألم .
	فَطِنَ	فَعِلَ	فَطِنٌ	فَعِلٌ	فيما دل على صفة حسنة .
ب -	حَمَرَ	فَعِلَ	أَحْمَرٌ	أَفْعَلٌ	فيما دل على لون ومؤنثه فعلاء - حمراء .
	عَرَجَ	فَعِلَ	أَعْرَجٌ	أَفْعَلٌ	فيما دل على عيب ومؤنثه فعلاء - عرجاء .
	حَوَّرَ	فَعِلَ	أَحْوَرٌ	أَفْعَلٌ	فيما دل على حلية ومؤنثه فعلاء - حوراء .
ج -	عَطِشَ	فَعِلَ	عَطْشَانٌ	فَعْلَانٌ	فيما دل على خلو ومؤنثه فعلى - عطشى .
	شَبِعَ	فَعِلَ	شَبَعَانٌ	فَعْلَانٌ	فيما دل على امتلاء ومؤنثه فعلى - شبعى .
٢	كَرِمَ	فَعُلَ	كَرِيمٌ	فُعِيلٌ	
	ضَخَمَ	فَعُلَ	ضَخْمٌ	فَعُلٌ	
	شَجَعُ	فَعُلَ	شَجَاعٌ	فُعَالٌ	
	جَبُنَ	فَعُلَ	جَبَانٌ	فُعَالٌ	
	حَسَنَ	فَعُلَ	حَسَنٌ	فَعُلٌ	
	خَلَوُ	فَعُلَ	خُلُوٌ	فُعُلٌ	
	جُنِبَ	فَعُلَ	جُنُبٌ	فُعُلٌ	
	طَهَّرَ	فَعُلَ	طَهْوَرٌ	فُعُولٌ	
	خَشِنَ	فَعُلَ	خَشِينٌ	فَعُلٌ	
	صَفَّرَ	فَعُلَ	صَفْرٌ	فَعُلٌ	

تنبيهات وفوائد :

قد ترد الصفة المشبهة على وزن " فَعِيل " وذلك من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن " فَعَلَ " المعتلة العين ، وهي قليلة . مثل : مات - ميت ، ساد - سيد ، بان - بين ، ساء - سيء ، صاب - صيب .
كقوله تعالى : { لولا يأتون عليهم بسلفان بين { ١٥ الكهف .
وقوله تعالى : { وألفيا سيدها لدى الباب { ٣٥ يوسف .
وقوله تعالى : { أو كصيب من السماء { ١٩ البقرة .

تأتي الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول فيما دل على الثبوت وحينئذ تكون مضافة إلى ما بعدها .
مثل : طاهر القلب ، مستقيم الرأي ، معتدل القامة ، موفور الذكاء ، مغفور الذنب ، قاطع السيف ، مسمع الصوت .

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

تختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أمور خمسة هي :

- ١ . أنها تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم ، أما اسم الفاعل فيصاغ من الثلاثي اللازم والمتعدي على حد سواء ، وما ورد من صفات مشبهة مشتقة من أفعال ثلاثية متعدية فهي سماعية كعليم ، وسميع .
- ٢ . أنها لا تكون إلا للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة مثل : محمد حسن الخلق ، فحسن صفة لخلق محمد لازمه على الدوام في الماضي والحاضر والمستقبل ، إلا وجدت قرينة تدل على خلافه .
فكلمة فرح وغضبان ورقيق وكريم كل منها وصف ثابت في موصوفها ، ولكنه ليس من الضروري أن يستمر هذا الثبوت ، بل قد يكون ثبوتاً في الحال مستمرا مثل عطشان فهذا مستمر في الزمن الحال ، أو ثبوتاً على الدوام مثل : حسن .

ومن هنا خاطب الله تعالى رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله : فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (هود : ١٢)
ولم يقل له : وضيق به صدرك .

لم عدل عن (ضيق) إلى (ضائق)؟ قلت: ليدل على أنه ضيق عارض غير ثابت؛ لأن رسول الله كان أفسح الناس صدرأً وقد قال الله فيه : وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ (آل عمران : ١٥٩) .
وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام (لعن الله زوّارات القبور) وقوله (زائرات القبور)

أما اسم الفاعل فلا يكون إلا لأحد الأزمنة الثلاثة و يدل على التجدد والحدوث .

٣ . أنها تجوز إضافتها إلى فاعلها ، بل يستحسن فيها ذلك مثل : حسن الخلق ، ومعتدل الرأي والأصل : حسن خلقه ، ومعتدل رأيه أما اسم الفاعل فلا يجوز فيه ذلك ، فلا يقال : الفارس مصيب السهم الهدف أي : مصيب سهمه الهدف .

٤ . يجوز تأنيثها أحياناً بألف التأنيث مثل : فاطمة حسناء السريرة ، وهند بيضاء الصفحة .

٥ . أنها لا يجوز تقديم معمولها عليها ، فلا تقول : محمد الخلق حسن .

بجلاف اسم الفاعل الذي قد يتقدم معمولة عليه ، كقولك : محمدٌ أخاه ضاربٌ .

عمل الصفة المشبهة

لمعمول الصفة المشبهة ثلاثة مواقع إعرابية على النحو التالي :

- ١ . أن يرفع معموها على الفاعلية ، نحو : محمد حسنٌ وجهُهُ .
- ٢ . أن ينصب على شبه المفعولية إن كان معرفة ، نحو : محمد حسنٌ الوجهَ ، أو محمد حسنٌ وجهُهُ . أو ينصب على التمييز إن كان نكرة ، نحو : محمد حسنٌ وجهاً .
- ٣ . أن يجر بالإضافة ، نحو : محمد حسنٌ الوجهِ .